Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقنا قبل الحديث عن ذلك كله ، انما ننبه الى عدد من الأمور الأساسية المتصلة بهذا الجانب ـ جانب الأسلوب الصحفى ـ من ناحية ، وبالرجل نفسه من ناحية أخرى ، ومن هنا نقول :

الأمر الأول : أن هناك كما شهدنا خلال هذه القائمة ، وكذا خلال بعض التناولات السابقة أيضا ، أن هذا الأسلوب الصحفى يأخذ كثيرا من معالم المستوى الأدبى نفسه ، فليس معنى فصلنا ـ نحن وغيرنا ـ بينهما ، أن هذا الفصل يكون تاما وكاملا ودقيقا وأن الصحفى يقف فى جـــزيرة معزولة ، وبعيدة كل البعد عن جميع معالم ومواطن الجمال فى الأول ، ان المستوى الأدبى هو الأصل والأساس ، وان المستوى الصحفى قد تولد عنه ، وتفرع منه ، ومن ثم فقد تربى بحجره ونشأ بين أحضانه حتى انفصل على صفحات بعض ألوان النتاج الفكرى فى طريق النتاج الصحفى . ولكن حتى هـــذا الانفصال لم يكن مرة واحدة ، ولا كان كاملا ، بل اننى أرى أنه لم يكتمل تماما حتى اليوم ·· ومثل ذلك يقال عن « بلاغة الاعلام » وصلتها بالبلاغة بمعناها الشامل ·

واذا كان من حق الرجل القول بأن صفحات كتبه ورسائله ، كانت هى من أول ما شهد هذا الامتزاج العضوى بين الأسلوبين ، على الرغم من عدم معرفة الصحافة بمعناها الحديث أو المطبعة فاننا نقول أن بعض المـــلامح والعناصر ، ما تزال شاهدة على هذا التوالد ، وعلى هذا الشـــبه القائم بين الأسلوبين ، خاصة عند بعض كتاب عدد من أنواع المقالات (الخواطر والتأملات ـ الأعمدة الانسانية ـ المقالات الوصفية والنقدية ـ اليوميات ـ المقالات الكاريكاتيرية) ·· وكذا بالنســـبة لبعض الوحـــدات التحريرية للتحقيقات والتقارير والقصص والماجريات · خاصة العنوانات والمقدمات والنهايات ·· حتى الصور المصاحبة لهذه ، فقد قيل عنها أيضا أنها « أدب بصرى » ، كما أشرنا الى ذلك من قبل ، وفى عدد من مؤلفاتنا السابقة ·

الأمر الثانى : ويستتبع ذلك ـ بالضرورة ـ أن تكون هناك بعض المعالم والعناصر المشتركة بين المستويين والأسلوبين معا ، وهى تتصل أولا بعدد من معالم الواقعية ، ومواطن الجمال الملائمة واســـتخدام التعبير المناسب للمادة المناسبة وهو « **المثلث** » الذى أعتقد أن « **الجاحظ** » قد نفذ من بينه بكتابته ، الى الاقتراب من جانب الأسلوب الصحفى ، وكانت هذه العناصر